

## مختار

[ إلى ابن شقيقه التي أرسلت أنفاسها بعد  
أن وهب الحياة ولم تسمد بريح طفوك ]

أنت صدَى أُغْنِيَةٍ حَسَبْتَ إِلَيْهَا أُذُنِي  
فَدَوْهَبَتِكَ النُّورَ فِي أَنبَا بَأْفَلَى عَمْرِي  
غِيَّبَهَا الصَّمْتُ الْعَمِي فِي إِسَارِ الْكَفَنِ  
كَأَيُّنِيبُ خَلْفَ الْأُذُنِ عَلَى لَيْفِ الْفُنِي  
صَرَّتْ كَعَلْمٍ طَابِرٍ عَلَى جَنَاحِي رَمِي  
أَبْنُ هُوَ الْحُلْمُ الَّذِي كَانَ...؟ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ أ  
طَوَى سَطُورَ بَهْجِي بِصَفْحَةٍ مِنْ شَجْنِي  
وَوَغَابَ فِي آثَارِهِ نَالُ حُلْمِ الْوَمَنِ  
أَنَّ صَدَاهَا فَأَعِيدُ لِي - إِنْ حَيَّتْ - مَا قَنِي

\*\*\*

عصفور هذا الوَكْرُ لَا يَسْكُنُكَ صَمْتُ الْحَزَنِ

أَنَّهُ كَمَا شَتَّ... فَلَيْسَ الطَّغْلُ صَفْوُ الزَّمَنِ  
 وَاصْرَحْ كَحَصْفُورِ الرَّيْسِ الرَّاقِصِ الْفُتَيْتَيْنِ  
 يَطْفُرُ فَوْقَ النَّهْرِ... فَسُوقِ الْمَشْبِ... فَوْقَ الْقُصْنِ  
 وَاصْدَحْ كَمَا يَصْدَحُ فِي نَجْوَاهُ بَيْنَ الْوُكُنِ  
 وَأَمْلَأْ رِحَابِي بِالْأَنَا رِيْدَ الَّتِي تَوَسَّيْ  
 لِنَاكَ شَيْئًا تَدْتَسِّنُهُ خَطَابَا اللَّسَنِ  
 أَحَدَبُ مَا صَاحَ فِيهِ فِي حَالِ الطَّغْلِ الْهَنِيِّ  
 أَفْهَمُ مَا تَقَعَّدَ بِطَدِّهِ سَ، وَإِن لَمْ تَبِينِ  
 تَقِيكَ عَيْنَايَ وَفَدِّهِ عَادِيَاتِ الْمِحَنِ  
 قَدْ ذُقْتُ طَعْمَ إِذْ حَيْثُمُ قَبْلَ الْمَاءِ، قَبْلَ اللَّبَنِ

أَنْتَ مَدَى... بِلْ مَرْدَةٍ... قَهْقَهَةٌ كَفَمْرِي  
 إِذَا خَطَرْتُ اسْتَرْجَمْتُ عَيْنَايَ مِنْ وَدْعِي  
 مَسْ لَأَمَلِ الصَّبْرِ فِي